من يدعم النصرة؟

صياح عزام

حقق الجيش السوري انتصارات ميدانية فاجأت الكثيرين خصوصاً تركيا والسعودية وقطر وإسرائيل ونجح تقدّمه على كل جبهات القتال وخاصة في الجبهة الشمالية بدعم من الطيران الروسي الصديق، مما أوجد صعوبات في تسهيل الإمدادات بين أماكن تمركز المجموعات الإرهابية والحدود التركية.

لهذا نجد حالياً خروقات مستمرة للهدنة في أكثر من مكان؛ تلك الهدنة التي تم التوافق عليها بين الطرفين الروسي والأميركي بموجب بيان صدر بهذا الشأن في شهر شباط الماضي، مستثنية تنظيمي داعش وجبهة النصرة من نصوصها، وإزاء تلك الخروقات، اعتمدت وزارة الدفاع الروسية إستراتيجية شطب أي مجموعة مسلحة من إطار الهدنة فور خرقها لوقف إطلاق النار، ووضعها على بنك الغارات الروسية والسورية.

لقد كانت الحدود الشمالية لسورية مع تركيا لها اليد الطولى في مسار تطور الأزمة السورية منذ بدايتها عام ٢٠١١، لأن هذه الحدود كانت ولا تزال الشريان الرئيسي لإمداد المجموعات الإرهابية بالرجال والسلاح وحتى التدخل أحياناً عسكرياً من الجيش التركي لدعمها، وهذا الأمر أكده الجنرال الروسي «سيرغي رودسكوي» رئيسي هيئة العمليات في هيئة الأركان الروسية مؤخراً، مدعماً ذلك بالصور المُلتقطة والأدلة القاطعة، هذا إلى جانب اعتراف «خالد الخوجا» بأن تقدم جبهة النصرة والفصائل المتحالفة معها في بعض مناطق الشمال والجنوب السوريين كان نتيجة لدعم عسكري تركي– سعودي.

وبالتوازي مع ذلك ما إن بدأ الجيش السوري وحلفاؤه أولى خطواتهم لتحرير حلب، عبر التمركز في الريف الجنوبي لها للانطلاق منه نحوها بعد أن نجح في تطويق معظم محاورها وعزلها في جيوب ضيقة يسهل تطهيرها، حتى بدأ التصعيد من جبهة النصرة وحلفائها، وتزايد هذا التصعيد أكثر فأكثر مع بدء الجولة الجديدة من مباحثات جنيف بهدف تحقيق بعض المكاسب على الأرض تكون بمنزلة ورقة للمساومة بيد تركيا والسعودية، وفي الوقت نفسه الخوف من إلحاق هزيمة بجبهة النصرة على غرار الهزيمة التي مُنيت بها «داعش» في تدمر، والمحافظة على ما تبقى لكل من تركيا والسعودية من نقاط قوة تمكنهما من الحفاظ على ماء الوجه.

وقد تلا ذلك الإيعاز لوفد الرياض إلى جنيف بتعليق المفاوضات، حيث قام «رياض حجاب» بعقد مؤتمر صحفي قبل مغادرته جنيف تحدث فيه بعصبية لافتة تعكس التوتر الشديد الذي يعاني منه، لدرجة توحي بأنه فقد رشده، فحديثه كان حديث المأزوم والمهزوم عسكرياً وسياسياً، حيث دافع عن جيش الإسلام وأحرار الشام وجبهة النصرة، متجاهلاً أن هذه الفصائل أدمت دمشق وحلب ومدناً سورية أخرى بقذائف المدفعية والهاون، وأنها هي التي خرقت وقف الأعمال القتالية، ومدعياً أن النصرة تحارب «داعش»، ومردداً «اللازمة» التي لم يحفظ غيرها «المطالبة بحكومة انتقالية كاملة الصلاحيات»!

وبالتالي، فإن خطابه «الناري» جاء مملوءاً بتزوير الحقائق وفقاً لإرادة مشغليه وأسياده في تركيا والسعودية وقطر.

مما لا شك فيه أن السوريين على مختلف أطيافهم يعون مثل هذا الهرج، وما من سوري يلقي إليه بالاً.

أطفال سوريون في المخيمات التركية

وزيرة نرويجية قفزت إلى البحر «لتعيش تجربة اللاجئين»

رومانو برودي: اللاجئون في تركيا «قنبلة ذرية»

وكالات

بينما اعتبر رئيس المفوضية الأوروبية رئيس الوزراء الإيطالي السابق رومانو برودي أن اللاجئين السوريين في تركيا بمثابة قنبلة ذرية لدى الحكومة التركية، قفزت الوزيرة النرويجية سيلفي ليستهاوج في البحر قبالة جزيرة ليسبوس اليونانية التي يحط فيها اللاجئون القادمون من تركيا، «لتعيش التجربة التي يخوضها هؤلاء وتفهم معاناتهم»!!، في خطوة اعتبرها نشطاء «مهينة للاجئين».

وحسب موقع «ترك برس» الإلكتروني التركي، قال برودي خلال كلمة ألقاها في إعلان التقرير السنوي عن اللاجئين، أثناء اجتماع خدمة اللاجئين اليسوعية الذي انعقد في روما: «إن اللاجئين البالغ عددهم ٢,٥ مليون أشبه بقنبلة ذرية لدى تركيا، بإمكانها أن توجههم نحونا متى شاءت».

وأضاف: «إن الاتفاقية الأوروبية التركية التي خرج بها اجتماع القمة الثنائية في بروكسل، غير مطمئن، ومثير للقلق، لأن هذه الاتفاقية من شأنها أن تتحول إلى تجارة تلعب بموازين القوى»، وقال: إن «الاتفاقية أشبه بصفقة تجارية، ولكنها في الوقت نفسه تحمل طابعا إنسانياً».

يشار إلى أن تركيا والاتحاد الأوروبي عقدا اجتماعاً الشهر الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل، عن اللاجئين السوريين وأوضاعهم، وخرجوا خلاله بقرارات عدة من شأنها أن تقضي على الهجرة غير الشرعية، وتحد في الوقت نفسه من الأسباب التي تؤدي إلى غرق اللاجئين وموتهم. في الأثناء قالت «دويتشه فيله» (إذاعة صوت ألمانيا) نقلاً عن صحيفة محلية، حسب مواقع إلكترونية معارضة: إن «ليستهاوج، قامت أثناء زيارتها لجزيرة ليسبوس الأسبوع الماضي بالقفز في البحر، ومحاكاة الإنقاذ من الغرق، وذلك لفهم تجربة اللاجئين، ولفت الانتباه لمعاناتهم بعد تسجيل غرق العديد من اللاجئين هناك.

وقالت ليستهاوج: إن «تجربتها كانت خاصة للغاية»، مؤكدةً أنه من الحتمي أن تكون تلك تجربة كارثية تماماً بالنسبة للاجئين، وأضافت إنها «ثمة شيئاً واحداً تقلق بشأنه، وهو الأشخاص الذين يبيعون سترات نجاة من شأنها إغراقهم في المياه بدلاً من إنقاذهم، فهذا يعد شيئاً مُستحيل الفهم» حسب تعبيرها.

وأسعدت تجربة الوزيرة بعض النشطاء الذين قالوا إنها «ممكن أن تلفت النظر إلى الأخطار التي يعانيها طالبو اللجوء»، على حين كان رأي الأغلبية العظمى أن هذا الفعل يعد «إهانة للاجئين ومعاناتهم التي لا يمكن أن تقاس».

تظاهرات في ريف إدلب ضد النصرة

الإرهاب يمطر أحياء حلب الآمنة بالقذائف والجيش يرد

حلب- الوطن

تستمر الاعتداءات الإرهابية على أحياء حلب السكنية، حيث أمطر المسلحون تلك الأحياء بوابل من القذائف المتفجرة التي مصدرها حي بني زيد، في خرق هو الأكبر من نوعه لاتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» منذ بدء تطبيقه، ما خلق حالاً من الهلع لدى السكان ووقوع إصابات، ما دفع الجيش العربي السوري للرد على مصادر إطلاق القذائف وتحقيق إصابات مؤكدة في منصات إطلاقها وقتل العديد من مطلقي القذائف.

ومع حلول ظهر أمس انهالت عشرات قذائف الهاون واسطوانات «مدفع جهنم» على أحياء الخالدية ومساكن السبيل والأشرفية والشيخ مقصود والموكامبو والشهباء الجديدة والزهراء وشارعي النيل وتشرين، أوقعت عشرات المصابين، في خرق هو الأكبر من نوعه لاتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» منذ بدء تطبيقه.

وأكدت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن «المسلحين استهدفوا بقذائف إجرامهم مساجد عائشة والغفران في الخالدية وعمار بن ياسر وأسيد في شارع النيل والروضة في الموكامبو وقت خروج المصلين منها، ما أوقع جرحى وشهداء في صفوفهم لم توثق الإحصائيات عددهم بدقة، ما فرض حالاً من حظر التجول قبل أن ترد مدفعية الجيش على مواقع المسلحين وتجمعاتهم في حي بني زيد والسكن الشبابي».

أحد الإرهابيين في ريف حلب (رويترز – أرشيف)

وشوهدت أعمدة الدخان من مسافات بعيدة منبعثة من بني زيد وطريق الكاستيلو والليرمون وكفر جمرة إثر غارات سلاح الجو في الجيش العربي السوري الذي تمكن من قتل أعداد كبيرة من المسلحين اعترفت بها تنسيقياتهم ودمر مستودعاً للذخيرة في منطقة الشقيف الصناعية ودبابة كانت بحوزة مسلحي جمعية الزهراء السكنية أقصى شمال غرب المدينة.

كما ردت مدفعية الجيش وسلاح الجو على مصادر إطلاق القذائف في أحياء بستان القصر وأغيور وصلاح الدين الذي شهد سقوط طبقات من بناء كان يتمركز فيها المسلحون وقدر عدد قتلاهم بأكثر من ١٠ وهم الذين أعملوا الرعب والخراب في الحي خلال الأيام الثلاثة المنصرمة.

من جانبه هدد القائد العسكري لما يسمى «غرفة عمليات فتح حلب» الرائد الفار ياسر عبد الرحيم، بمواصلة إطلاق القذائف على الأحياء الآمنة التي تقع تحت سيطرة الجيش العربي السوري متوعداً برد الطلقة بثلاث طلقات.

وحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، اعتبر مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض رامي عبد الرحمن وفق الوكالة، أن «الانتهاكات من جانب قوات النظام والفصائل المقاتلة على حد سواء تعني أن الهدنة المعمول بها منذ ٢٧ شباط انتهت».

من جهة ثانية، خرجت مظاهرة في مدينة معرة النعمان بريف إدلب ضد جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية طالبت برحيلها من المدينة، وهتفت لمؤازرة ميليشيا «الجيش الحر» و«الفرقة ١٣» التي كانت الجبهة قد هاجمت مواقعها مؤخراً وأجبرتها على تسليم مقراتها.

وأظهرت مقاطع مصورة للمظاهرة، وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة، العشرات من الأهالي يصيحون بهتافات ضد «زعيم النصرة» أبو محمد الجولاني، أبرزها «تسقط جبهة النصرة.. « ويا جولاني مالك منا.. خود تنظيمك وارحل عنا.. هي شرعيتك سقطت عنا.. ياله ارحل عنا».

كما استهدف الجيش العربي السوري مناطق التنظيمات الإرهابية في ريف جسر الشغور الغربي، حيث استهدف الطيران المروحي مناطق التنظيمات المسلحة في قرية مرعند ومحيطها بريف جسر الشغور، ترافق مع استهداف الجيش لمناطق في أطراف مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، دون أنباء عن إصابات، كذلك استهدفت طائرات حربية مناطق التنظيمات المسلحة في بلدة الهبيط بريف إدلب الجنوبي، كما نفذت الطائرات الحربية غارة استهدفت أماكن التنظيمات الإرهابية في منطقة بروما بريف إدلب، وذلك حسبما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وذكر «المرصد» أن التنظيمات المسلحة والإرهابية فتحت بعد منتصف ليل الجمعة السبت، نيران رشاشاتها الثقيلة على مناطق في بلدتي الفوعة وكفريا، اللتين يحاصرهما ميليشيا «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية. إلى ذلك، ألقت طائرات عسكرية عدة مظلات على مناطق في بلدتي الفوعة وكفريا.

النصرة ترغم المسلحين في ريف إدلب على نقض وقف الأعمال القتالية

إدلب- الوطن

أصبحت جبهة النصرة، فرع القاعدة في سورية والمدرجة على قائمة الإرهاب الدولية، قائداً ودليلاً ومرشداً لكل الفصائل المسلحة في إدلب بغض النظر عن انضمامها لما يسمى «جيش الفتح في إدلب» والذي تشكل عماده حتى صار يطلق عليها أنها «الكل بالكل»، أي مرد كل الأمور منها وإليها.

وبدا من الواضح أن الدول الداعمة والممولة للمسلحين، وخصوصاً تركيا والسعودية وقطر، فوضت «النصرة» أمر حمل وتحريك السلاح وزيادة أو إنقاص الأموال والمنح والمكافآت حتى صارت الآمر الناهي لجميع فصائل المسلحين، وإليها يعود تلقي الأوامر بخصوص إقرار السلم والحرب وتوقيت «الغزوات» وتقويم نتائجها بما يتوافق مع أجندة الداعمين الذين رضوا عنها وسلموها في الآونة الأخيرة أمر الفصائل بما فيها صرف «شيكات» الدعم وتوزيع «شهادات» حسن السلوك عن أدائها الإداري والعسكري، حسبما تحدث مصدر معارض مقرب من «فتح إدلب» لـ«الوطن».

وأوضح المصدر، أنه أوكل إلى فرع القاعدة في سورية مهمة نقض اتفاق «وقف الأعمال العدائية» وإرغام كل فصائل المعارضة المسلحة بما فيها التي وقعت الهدنة للانجرار والانسياق وراءها متبعة أسلوب «الترغيب والترهيب» لضمان وصولها لأهدافها المرسومة لها.

وبين المصدر أنه لم يعد يهم الدول الراعية تعويم وتسويق بعض التشكيلات المسلحة مثل «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» على أنها فصائل «معتدلة» بل جل اهتمامها ينصب في شد أزر ساعد «النصرة» علانية على الرغم من وجوب محاربتها بموجب القرارات الأممية بعدما أنيط بها تصعيد العمليات العسكرية لخلق واقع ميداني جديد وخلط أوراق جنيف وضرب تفاهماته والمقررات التي قد تصدر عن جولاته، وما الهجمات المتكررة على ريف حلب الجنوبي وجبل التركمان في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي وسهل الغاب الشمالي الغربي في حماة إلا مثال على ذلك.

الجيش يواصل تقدمه في ريف تدمر الشرقي

التنظيمات المسلحة توسع خروقاتها لتشمل دمشق وريفها

الوطن – وكالات

على حين واصل الجيش العربي السوري تقدمه بريف تدمر الشرقي وسعت التنظيمات المسلحة من خرقها لاتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» ليشمل هذا الخرق العاصمة دمشق وريفها، في وقت أكد مركز التنسيق الروسي لمراقبة الهدنة أمس، أنه جرى خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، ٧ خروقات جديدة للهدنة.

ففي محافظة دمشق وريفها استهدفت التنظيمات المسلحة بعدد من القذائف والطلقات المتفجرة أحياء سكنية، منتهكة بذلك اتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» المطبق في سورية منذ السابع والعشرين من شباط الماضي.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن مصدر في قيادة الشرطة بأن «إرهابيين أطلقوا قذيفة هاون سقطت في مخيم الوافدين السكني بريف دمشق الشمالي الشرقي أسفرت عن استشهاد طفل وإصابة امرأة بجروح وإحداث أضرار مادية بالمكان».

وأضاف المصدر بأن «إرهابيين أطلقوا قذيفة سقطت على سطح منزل في حي الصالحية (بدمشق) و٣ قذائف أخرى سقطت في حي العدوي». وبين المصدر أن القذائف أحدثت أضراراً مادية بالممتلكات العامة والخاصة.

وأكد المصدر أن «إرهابيين استهدفوا بطلقات الدوشكا المتفجرة أبنية سكنية في ساحة جورج خوري ومقابل حديقة التجارة أسفرت عن أضرار مادية بممتلكات المواطنين دون إصابات بشرية».

من جانبه ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أنه تجدد سقوط عدة قذائف على مناطق في ضاحية الأسد قرب مدينة حرستا بالغوطة الشرقية ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية، وأقر بمقتل مقاتل من التنظيمات المسلحة خلال اشتباكات مع قوات الجيش العربي السوري والقوى المؤازرة له في الغوطة الشرقية.

إلى ذلك تستمر الاشتباكات العنيفة بين وحدات الجيش السوري والقوى المساندة لها من جهة، والتنظيمات المسلحة من جهة أخرى، في محيط بلدة بالا بالغوطة الشرقية، وأقر «المرصد» بمقتل ٥ مقاتلين من التنظيمات المقاتلة ذات الخلفيات الإسلامية خلال الاشتباكات المستمرة. كما استهدف الجيش مناطق التنظيمات الإرهابية والمسلحة في بلدتي بالا وزبدين بالغوطة الشرقية. ودارت اشتباكات بين الجيش والقوى المؤازرة له من جهة، والتنظيمات الإرهابية والمسلحة من جهة أخرى في محيط حي جوبر، وفق المرصد، الذي أشار إلى استهداف الجيش بعد منتصف ليل الجمعة السبت مناطق التنظيمات المسلحة في قرية بيت تيما وأطرافها بريف دمشق الغربي، ومناطق أخرى في الطريق الواصل بين قريتي افره ودير مقرن بوادي بردى.

في الأثناء سجل مركز التنسيق الروسي لمراقبة الهدنة أمس، أنه جرى خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، ٧ خروقات جديدة للهدنة، ليرتفع عدد الخروقات التي ارتكبتها المجموعات المسلحة في سورية إلى ٤١٣ خرقاً منذ البدء بتنفيذ الاتفاق في السابع والعشرين من شباط الماضي.

وفي وسط البلاد ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن طائرات حربية نفذت عدة غارات على مناطق في حقل هيل وآرك ومنطقة الباردة بريف تدمر الشرقي في ريف حمص الشرقي، بالتزامن مع استمرار وحدات الجيش في هجومها على المنطقة، وسط اشتباكات متواصلة بينها وبين تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، مع معلومات عن تقدم الجيش في المنطقة، فيما سقطت عدة قذائف أطلقتها التنظيمات المسلحة على مناطق في قرية فلة بريف حمص الغربي، من دون أنباء عن إصابات.

على خط مواز نفذت طائرات حربية عدة غارات على مناطق التنظيمات الإرهابية والمسلحة في مدينة الرستن وقرية تيرمعلة بريف حمص الشمالي، كما استهدف الجيش مناطق التنظيمات الإرهابية والمسلحة في محيط بلدتي المشرفة وعين الدنانير بريف حمص.

جنوباً تجددت الاشتباكات في محيط بلدة عين ذكر بالريف الغربي لدرعا، بين «لواء شهداء اليرموك» المبايع لتنظيم داعش من جانب، وجبهة النصرة والتنظيمات المسلحة المقاتلة تحت إمرتها من جانب آخر، وسط قصف لوحدات الجيش استهدف أماكن التنظيمات المسلحة في منطقة سد سحم الجولان ومناطق في بلدة عين ذكر. كما قصف الجيش مناطق التنظيمات الإرهابية في بلدة النعيمة بريف درعا.

غرباً نفذت طائرات حربية صباح أمس عدة غارات على أماكن التنظيمات الإرهابية على محور كباني بريف اللاذقية الشمالي، فيما استمرت المعارك العنيفة إلى ما بعد منتصف ليل الجمعة السبت، بين الجيش والقوى الرديفة لها من طرف، و«الفرقة الأولى الساحلية» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» و«أنصار الشام» و«الفرقة الثانية الساحلية» و«الحزب الإسلامي التركستاني» و«النصرة» من طرف آخر في محيط منطقة كبانة، وأقر «المرصد» بمقتل ٧ من مقاتلي تلك التنظيمات المسلحة والإرهابية خلال الـ٢٤ ساعة الماضية من الاشتباكات بين الطرفين.

تدمير مقر قيادة لداعش في الصناعة على من فيه

الحسكة - الوطن

استهدف الجيش العربي السوري بالمدفعية وسلاح الجو مواقع تابعة لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في مدينة دير الزور شرق البلاد، ما أدى إلى تدمير مقرات للتنظيم وعدد من دشمه وعتاده ومقتل العديد من مقاتليه وجرح عدد آخر. إلى ذلك، اعتقل داعش ١٣ من مقاتليه الأجانب في محافظة الرقة بتهمة سعيهم للانشقاق.

وأكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن سلاح الجو في الجيش استهدف بعدة غارات تجمعات ومواقع لتنظيم داعش، في حيي الصناعة والحميدية وقرى «حطلة والبغيلية والجفرة».

وأفادت المصادر، بأن الغارات أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من مقاتلي التنظيم وتدمير آليات لهم مزودة برشاشات ثقيلة. وتابعت المصادر: أن سلاح المدفعية في الجيش استهدف تحركات وتجمعات التنظيم في المريعية وحويجة المريعية وحويجة صكر وقرية البغيلية وحي الصناعة، ما أدى إلى مقتل عدد من مقاتلي التنظيم وإصابة عدد آخر منهم.

وفي سياق متصل تمكنت وحدة من الجيش، من تدمير مستر في حي العرفي ودشمة في حي الحويقة كان يتحصّن فيها مسلحو التنظيم، وتمكنوا من قتل وإصابة عدد من مقاتليه.

كما تمكن الجيش من تدمير آلية مزودة برشاش عيار٢٣ مم في حويجة صكر، ما أسفر عن مقتل وإصابة من فيها، كان يستخدمها مقاتلو التنظيم في استهداف مقرات الجيش.

وأضافت المصادر: إن عناصر من الجيش استهدفوا مقراً قيادياً لداعش في حي الصناعة ما أدى إلى تدميره بالكامل ومقتل وإصابة من فيه.

وفي مدينة الرقة أفادت مصادر محلية أن التنظيم اعتقل ١٣ مقاتلاً من عناصره الأجانب، بعد حصوله على معلومات تؤكد نية المجموعة الانشقاق عن التنظيم. وأوضحت المصادر أن أحد عناصر المجموعة أبلغ المكتب الأمني للتنظيم، ما دفعه إلى اعتقالهم جميعاً، مرجحاً أن يكون مصيرهم القتل بحسب المصادر.

وقد ازدادت في الفترة الأخيرة الانشقاقات في صفوف التنظيم وخصوصاً الأجانب، حيث جرت فيه عدة محاولات، أبرزها محاولة ٧٥ مقاتلاً هولندياً الانشقاق عن صفوف التنظيم أواخر شهر شباط الماضي، لكنها باءت بالفشل بحسب المصادر.

وأشارت المصادر إلى أن التنظيم، شكّل مؤخراً مكتباً خاصاً لمتابعة المقاتلين المهاجرين الأجانب، يتبع بشكل مباشراً للمكتب الأمني ويهدف لمنع تكرار حالات الانشقاق لدى مقاتلي التنظيم الأجانب.

ميركل في زيارة لمخيم للاجئين بالقرب من نيزيب غازي عنتاب، تركيا (رويترز)

ميركل تزور تركيا لبحث التوترات في شأن اللاجئين

وصلت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل برفقة رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك والمفوض الأوروبي فرانز تيمرمانز بعد ظهر أمس إلى غازي عنتاي في جنوب شرق تركيا، لبحث التوترات بشأن الاتفاق بين أنقرة وأوروبا حول اللاجئين.

وقالت المفوضية الأوروبية إن هذه الزيارة «تهدف إلى إظهار كيف توحد تركيا والاتحاد الأوروبي قوتهما لمواجهة أزمة المهاجرين السوريين»، مشيرة إلى أنها أنفقت حتى الآن ٧٧ مليون يورو في مشاريع متنوعة في تركيا، وهو مبلغ ستضاف إليه قريبا ١١٠ ملايين يورو.

تأتي هذه الزيارة بعد ثلاثة أسابيع على إرسال أول المهاجرين من اليونان إلى تركيا في إطار اتفاق أبرم في ١٨ آذار بين الاتحاد الأوروبي وتركيا ويهدف إلى ردع اللاجئين عن السعي للدخول بصورة غير شرعية إلى أوروبا التي تواجه أسوأ أزمة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية.

هذا واعتبر رئيس وزراء المجر الشعبوي فيكتور أوروبان أمس أن الاتحاد الأوروبي «سلم أمره لتركيا» على صعيد أزمة اللاجئين نتيجة ضغوط مارستها ميركل، مشيراً إلى عواقب «يصعب التكهن بها» ستنجم عن هذه المسألة، وذلك في مقابلة مع مجلة «فيرشافسفوخي» الألمانية الأسبوعية.

وأكد توسك الجمعة في مقالة صدرت في عدد من الصحف الأوروبية أن «قيمنا، بما فيها حرية التعبير لن تكون يوماً موضع مساومة سياسية مع أي شريك كان»، مضيفاً: «يجب أن يسمع الرئيس أردوغان أيضاً هذه الرسالة».

وأشارت ميركل إلى أن زيارتها لتركيا ستسمح باستعراض ما تم تطبيقه من اتفاق الهجرة، واتخاذ قرار بشأن أي خطوات مستقبلية لمساعدة اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم تركيا. وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما أشاد بـ«الموقف الشجاع» للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والألمان إزاء أزمة اللاجئين، وذلك في مقابلة مع صحيفة «بيلد» أمس.

أ ف ب– روسيا اليوم

الطيران الحربي يدك داعش و«النصرة» في أرياف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي

استهدف الطيران الحربي السوري تحركات مؤللة ومواقع وتجمعات لتنظيمي جبهة النصرة وداعش المدرجين في لائحة التنظيمات الإرهابية الدولية، وذلك في أرياف حماة الشمالية والغربية والشرقية، دمرت خلالها العديد من مقرات مقاتلي التنظيمات الإرهابية وعتادهم الحربي، وأوقعت العديد منهم قتلى وجرحى، من بينهم قادة في تلك التنظيمات.

ففي ريف حماة الشمالي، دك الطيران الحربي السوري رتل سيارات مزودة برشاشات تابعة لمجموعات إرهابية مسلحة ترفع شارات جبهة النصرة، في منطقة عابدين شرق بلدة كفرنبودة، وقصف الطيران المروحي مواقع وتجمعات لمسلحين في كفرزيتا. ودمرت مدفعية الجيش سيارات محملة بإرهابيين وذخيرة، ترفع شارات «النصرة» بالريف الشمالي أيضاً، وقضت على ٧ إرهابيين وأصابت ١٤ آخرين في تدمير سيارة محملة بالذخيرة وأخرى مزودة برشاش ١٤,٥ وثلاث بيك آبات مزودة برشاشات ٢٣,٥ م.ط.

كما استهدف الجيش بمدفعيته وصواريخه، وبكثافة عالية، مواقع لمسلحي ما يسمى «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» بتل سكيك والتمانعة بريف حماة الشمالي الحدودي مع ريف إدلب الجنوبي، وهو ما أدى إلى مصرع وجرح العديد من المسلحين، وتدمير سيارة شحن ومستودع وقود.

وأحبطت وحدة من الجيش وبمؤازرة الطيران الحربي، هجوم مجموعات إرهابية مسلحة غفيرة ترفع شارات «النصرة» وما يسمى «جند الأقصى»، على محور معان، ما أدى لمقتل ٢٨ إرهابياً ومسلحاً، بينهم قائد عسكري لـ«النصرة» في عطشان، وتدمير عدة آليات لهم.

وأما في ريف حماة الغربي، فقد استهدفت وحدة من الجيش، عدداً من المسلحين في محيط بلدة السرمانية، وأوقعتهم صرعى. كما أغار الطيران الحربي ولعدة مرات متتالية على مواقع وتحركات المسلحين بقرى جسر بيت الراس والعنكاوي وخربة الناقوس، ما أدى لمصرع وإصابة العديد من المسلحين، وتدمير ٤ مواقع وسيارتي دفع رباعي.

هذا واستشهد الطفل أسامة طارق إسماعيل وأصيبت امرأة بشظايا ٣ صواريخ أطلقها إرهابيون على ناحية شطحة. فيما استهدف الطيران الحربي بعدة غارات مناطق انتشار المسلحين في كل من قرى الزيارة والقاهرة وقسطون بريف وأطراف قرية المنارة في سهل الغاب. وأما في ريف منطقة سلمية الشرقي، فقد استهدف الطيران الحربي معاقل لداعش في قرى سروج والجندية وجب أبيض في ناحية السعن، وقنبر وحمادي عمر والنعيمية والقسطل في ناحية عقيربات، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الداوعش.

وصادرت وحدة من الجيش سيارة مليئة بالأسلحة والذخيرة بعد نصب كمين لها غرب طريق أثريا خناصر، كانت قادمة من ريف حلب.

وفي غرب سلمية، دمر الطيران الحربي، مقراً لحركة «أحرار الشام الإسلامية»، وذلك في قرية عز الدين، ما أدى إلى مقتل جميع المسلحين الذين كانوا مختبئين فيه.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠